

أضواء البيان

. @ 51 @

فهل في الكفرة الفجرة المشرعين النظم الشيطانية ، من يستحق أن يوصف في أعظم كتاب سماوي ، بأنه العلي الكبير ؟ .

سبحانك ربنا وتعاليت عن كل ما لا يليق بكمالك وجلالك . .

ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى : { وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِصْمُ دُونَِ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْخِصْمُ دُونَِ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةِ } . .
أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْيُسْرَ سَرْمَدًا إِلَّا لِي يَوْمٍ .
الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُوَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَّا لِي يَوْمٍ .
الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُوَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَآئِلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ .
أَفَلَا تُبْصِرُونَ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ جَعَلْ لَكُمُْ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . .
فهل في مشرعي القوانين الوضعية ، من يستحق أن يوصف بأن له الحمد في الأولى والآخرة ،
وأنه هو الذي يصرف الليل والنهار مبيناً بذلك كمال قدرته ، وعظمة إنعامه على خلقه . .
سبحان خالق السماوات والأرض ، جل وعلا أن يكون له شريك في حكمه أو عبادته ، أو ملكه . .
ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى : { إِنْ الْخِصْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمْ رَبِّ الْأَوَّلَى
تَعْبُدُونَ إِلَّا هُوَ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَا كُنْ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ } . .

فهل في أولئك من يستحق أن يوصف بأنه هو الإله المعبود وحده ، وأن عبادته وحده هي الدين القيم ؟ .

سبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً . .

ومنها قوله تعالى : { إِنْ الْخِصْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَٰلَيْهِ تَوَكَّلْ وَأَعْلَيْهِ
فَلَا يَخْذَلُ الْمُتَوَكِّلُونَ } . .

فهل فيهم من يستحق أن يتوكل عليه ، وتفوض الأمور إليه ؟ .

ومنها قوله تعالى : { وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا
تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ